Roger Garaudy and His Doctrinal Thought / Emergence and Development

Dr. Kareem M. N. AL-Sadoon [(1)*] **Dr. Bassam A. S. AL- Amoush**[(2)]

Received: 21/11/2024 Accepted: 19/01/2025 published: 03/12/2025

Abstract

This research examines the emergence and development of Roger Garaudy's theological thought in his writings. The study aims to answer the questions: What is Roger Garaudy's theological thought? When did it emerge, and how did it develop? It also explores the major stages of his life that contributed to the development of his theological thought and the intellectual currents he adopted that influenced this development. The study addresses these questions using inductive, analytical, and deductive methods. The study concludes that Garaudy's theological thought originated from scratch and gradually developed through several stages, with each stage leaving a distinct theological impact on his thinking. Garaudy made some errors due to his intellectual heritage, but these mistakes were not made with ill intent, as some have claimed. He remains a defender of Islam and of its contemporary issues.

Keywords: Theology, thought, modernity, Roger Garaudy.

روجيه جارودي وفكره العقدي /النشأة والتطور

د. كريم مصعب نصار السعدون **أ.د. بسام علي سلامة العموش**

ملخص

تناول هذا البحث نشأة وتطور الفكر العقدي لدى روجيه جارودي في مؤلفاته، يهدف البحث إلى الإجابة عن هو ما الفكر العقدي لروجيه جارودي و متى نشاء وكيف تطور، وأهم مراحل حياته التي أدت إلى تطور فكره العقدي وأثر التيارات الفكرية التي اعتنقها جارودي والتي ساهمت في تطور فكره العقدي، وأجابت الدراسة عن ذلك بالاعتماد على المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والاستنباطي.

توصلت الدراسة إلى أن فكر روجيه جارودي العقدي نشأ من الصفر ثم تطور شيئاً فشيئاً وقد مر بعدة مراحل، وكل مرحلة يمر بها جارودي تترك اثراً عقدياً على تفكيره.

الخلاصة: إن جارودي قد وقع في بعض الزلات من جراء الموروث الفكري القديم له، ولم يسق هذه الأخطاء عن سوء نية كما زعم البعض، فهو المدافع عن الإسلام، وعن قضاياه المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: العقيدة، الفكر، الحداثة، روجيه جارودي.

(1) Researcher, Jordan.

(2) Professor, University of Jordan, Amman – Jordan.

**** Corresponding Author:*** kareemmusab01@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v21i4.596

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد..

شهدت العقود الأخيرة من عالمنا المعاصر إسلام العديد من المستشرقين والفلاسفة والعلماء والمفكرين الغربيين فمنهم من كان في إسلامه عزة ورفعة للمسلمين ومنهم من أسلام وكان الغاية من اسلامه الطعن في الاسلام ومنهم من كان في اسلامه جدل وتشكيك، ومن هؤلاء الفيلسوف والمفكر والسياسي الفرنسي روجيه جارودي (**Roger Garaudy**) الذي يعد من أهم المفكرين المعاصرين، اهتم بالعديد من المسائل الفكرية العقدية منها والسياسية وألف العديد من الكتب قبل وبعد إسلامه عبر فيها عن فكره واعتقاده في جميع أطوار حياته التي مر بها لاسيما وانه قد تنقل بين العديد من العقائد والتوجهات الفكرية، فقد اعتنق البروتستانتية، ثم الشيوعية ثم الإسلام.

وكان من دواعي اختياري لهذه الموضوع هو دراسة فكر هذه الشخصية من الناحية العقدية كونه تطرق إلى العديد من المسائل العقدية بطريقة تخالف الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة بالإضافة إلى كونه يحظى بشعبية كبيرة في العالم العربي، نظرا لاعتناقه الإسلام وإنكاره لأهوال المحرقة النازية، وكان له أثر مهم في القضايا التاريخية المعاصرة لاسيما القضية الفلسطينية ومن هنا لابد من بحث أراء وافكار هذه الشخصية.

وكذلك كونها تبين الآراء العقدية لهذا الفيلسوف الذي تميزت مسيرته الفكرية بكثرة الانعطافات، بحيث تقلب بين المسيحية والماركسية والإسلام مما يدعو لبحث اصل فكر هذا الفيلسوف، ومعرفة تصوراته وتوجهاته العقدية والتي سعى من خلاله لتأسيس حضارة عالمية إنسانية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- متى بدأ الفكر العقدي عند جارودي؟
٢- ما المذاهب الفكرية التي مر بها روجيه جارودي؟
٣- ما هي أهم ملامح الفكر العقدي عند روجيه جارودي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يأتي:

١- بيان متى بدأ الفكر العقدي عند جارودي.
٢- بيان أهم ملامح الفكر العقدي المسيحي عند روجيه جارودي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١- كونها متعلقة بسيرة مفكر وفيلسوف وسياسي وكاتب فرنسي كان له أثر مهم في القضايا التاريخية المعاصرة لاسيما القضية الفلسطينية.

٢- كونها تبين نشأة وتطور الفكر العقدي لهذا الفيلسوف الذي تميزت مسيرته الفكرية بكثرة الانعطافات، بحيث تقلب بين المسيحية والماركسية والإسلام.

٣- تبرز أهمية فكر روجيه من خلال تقلبه بين المذاهب مما يدعو لبحث أصل فكر هذا الفيلسوف، معرفة تصوراته وتوجهاته العقدية.

٤- إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة أكاديمية حول أحد أهم الفلاسفة المستشرقين والتي تستهدف مجتمع طلبة العلم والباحثين في تخصص العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة...

الدراسات السابقة:

١- الصهيونية في فكر روجيه جارودي، الجنابي، حامد عبد المحسن كاظم، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل- كلية العلوم الإنسانية، العراق، ٢٠٢٢م، تناول فيه المؤلف جذور الصهيونية وتوظيفها لليهودية كدين لإضافة شرعية لمخططاتهم المدعومة من الغرب في الاستيلاء على أرض فلسطين.

٢- الفيلسوف روجيه جارودي والتأصيل لحوار الحضارات، بن دحمان، حاج، بحث منشور في مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، ع١١، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م، تكلم فيه الباحث عن دور روجيه جارودي الفكري في تهيئة مشروع فكري أساسه الدعوة إلى حوار الحضارات والثقافات لا إلى تصادمها.

٣- الدين الإسلامي والتعايش الثقافي: روجيه جارودي نموذجاً، كافي فريدة، أوراق فلسفية، كرسي اليونسكو للفلسفة فرع جامعة الزقازيق، بحث محكم، ٢٠٢٠م، انتقد فيه جارودي الديانة اليهودية والمسيحية كونهما تدعوان إلى الكره والعنصرية، خلافاً للدين الإسلامي الدي يدعو لنبذ العنصرية والتعايش السلمي.

ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها أنها تتناول نشأة وتطور فكر روجيه جارودي من ناحية عقدية في حين أن الدراسات السابقة تناقش فكر روجيه جارودي حول الصهيونية، وحوار الأديان، والتعايش الثقافي والسلمي بين الأديان.

منهج البحث:

سيعتمد الباحث في هذه الدراسة على المناهج الآتية:

١- **المنهج الاستقرائي:** وذلك باستقراء كتب روجيه جارودي لاسيما المتعلقة بالعقيدة استقراءً منهجيا وفق الضوابط العلمية للوقوف على دور جارودي في الفكر الإسلامي.

٢- **المنهج التحليلي:** وذلك بتحليل النصوص والحوادث التي مر بها جارودي التي أدت الى تطور فكره العقدي.
٣- المنهج الاستنباطي: وذلك باستنباط نتائج علمية مرضية مبنية على أدلة لغرض عرضه عرضاً علمياً.

خطة الدراسة:

المبحث الأول:
حياة روجيه جارودي.

المطلب الأول: الاسم والمولد:

اسمه: هو روجيه جان شارل جارودي، وسمى نفسه فيما بعد باسم (رجاء جارودي) بعد أن أعلن إسلامه حسب الوثيقة التي أعلن فيها إسلامه بالمؤسسة الثقافية بجنيف [١].

مولده: ولد (روجيه جارودي) في مدينة مارسيليا جنوب فرنسا في ١٩١٣/٧/١٧م، يقول جارودي: "قد يكون من الحظ أن تولد مرتين في النار: فتولد في عام ١٩١٣م عشية الحرب العالمية الأولى، وأن تكون في العشرين من عمرك عام ١٩٣٣م، عندما تخيم على أوربا الأزمة الكبرى ويأتي بعدها هتلر إلى السلطة"[٢].

ولد جارودي من أبوين ملحدين يقول: "لم أكن يوماً من الأيام ملحداً حتى عندما كنت عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي... لم أكن مسيحياً بالميلاد لأن أبوايَّ لم يكونا كذلك لقد كانا ملحدين ليس بسبب ارتباطهما بالشيوعية أو أي مذهب آخر ولكنهما كانا من الأجيال التقليدية"[٣].

هو فيلسوف ومفكر وسياسي فرنسي معاصر تنقل بين الفلسفات المختلفة، فانضم إلى الحزب الشيوعي الفرنسي سنة ١٩٣٣م، واعتنق البروتستانتية[٤] في نفس العام- وكان قبلها يهودياً على قول بعضهم- ورأس جمعية الشبان المسيحيين البروتستانت، تعرف على الإسلام حين أودع سجناً في الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية. أشهر إسلامه في ٩/١١/ ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢/٧/٢م في المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف، وتسمى باسم محمد رجاء (رجى) جارودي (عاد لاحقاً إلى اسمه الأول روجيه)[٥].

تزوج السيدة سلمى نور الدين التاجي الفاروقي، في نهاية شهر رمضان من العام ١٩٨٣م وهي فلسطينية مقيمة في جنيف، التقت به في ندوة عامة وحاورته في كثير من آرائه حول الحضارة[٦] الغربية والدين الإسلامي وكان لها دور في إشهار إسلامه، ورافقته في العديد من رحلاته إلى البلدان العربية وقامت بدور المترجم في المؤتمرات والمقابلات واللقاءات التي أجراها، أدى مناسك العمرة عام ١٩٨٣م برفقة زوجته. [٧]

المطلب الثاني: وفاته:

توفي روجيه جارودي في يوم ١٥ يونيو ٢٠١٢م عن عمر ناهز ٩٨عاماً بعد حياة حافلة بالبحث العميق في فضاءات المعرفة الإنسانية وترك تراثاً علمياً كبيراً كرس جله للدفاع عن الإسلام والقيم الإنسانية وناهض من خلاله الصهيونية والإمبريالية.

وقد تداول بعض من حضروا العزاء؛ أنّ أسرته أحرقت جثته رغم مخالفة ذلك للتعاليم الإسلامية، بحجة أنّه ترك المسيحية، ونقلوا عدم رغبتهم دفنه، بحسب الشريعة الإسلامية، وأنّهم تجاهلوا الصلاة على الراحل وفق الشريعة التي اعتنقها، وسط حضور متواضع لمئات كان أغلبهم من المسلمين، كما رفض عميد مسجد باريس إقامة صلاة الغائب على روح الراحل؛ بحجة عدم وجود وثيقة تؤكد إسلامه، وأنّ المسألة تحتاج إلى قرار سياسي!"[٨].

المبحث الثاني:
نشأة الفكر العقدي وتطوره لدى روجيه جارودي.

المطلب الأول: تعريف الفكر لغة واصطلاحا:

أولاً: تعريف الفكر لغة:

الفكر لغة: من فَكَر في الأمر فِكْراً: أعمل العقل فيه، وقيل: تأمل بنظر وروية في الشيء[٩].

ثانياً: تعريف الفكر اصطلاحاً:

الفكر اصطلاحاً: هو "قوة مُطْرِقة للعلم إلى المعلوم، والتفكر جَوَلان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب... ورجل فِكِّير: كثير الفكرة.

قال بعض الأدباء: الفكر مقلوب عن الفَرْك لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فَرْك الأمور وبحثها طلباً للوصول إلى حقيقتها"[١٠].

والتفكير: هو إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها[١١].

وقيل: إن الفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول[١٢].

المطلب الثاني: تعريف العقيدة لغة واصطلاحا:

أولاً: تعريف العقيدة في اللغة:

العقيدة لغة: من العَقْدِ؛ وهو الرَّبطُ، والإبرامُ، والإحكامُ، والتَّوثقُ، والشَدُّ بقوة، والتماسُك، والمراصةُ، والإثباتُ؛ ومنه اليقين والجزم.

والعَقْد نقيض الحل، ويقال: عَقَده يعقِده عَقْداً، ومنه عُقْدَة اليمين والنكاح، قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿**لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ**﴾[المائدة: الآية، ٨٩]. والعقيدة: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، والعقيدة في الدِّين ما يُقْصَدُ به الاعتقاد دون العمل؛ كعقيدة وجود اللّه وبعث الرسل. والجمع: عقائد[١٣].

وخلاصته: ما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به؛ فهو عقيدة؛ سواءٌ أكان حقاً أَم باطلاً.

ثانياً: تعريف العقيدة في الاصطلاح:

العقيدة اصطلاحاً: هي الأمور التي يجب أن يُصَدِّقَ بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك.

أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرَّق إليه شك لدى معتقده، ويجب أَن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظناً؛ فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يُسَمى عقيدة(١٤).

والعقيدة الإسلامية: هي الإيمان الجازم بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاء في القرآن الكريم، والسنة الصحيحة من أصول الدين، وأموره، وأخباره، والتسليم لله تعالى في الحكم، والأمر، والقدر، والشرع، ولرسوله بالطاعة والتحكيم والاتباع(١٥).

وللعقيدة الإسلامية أَسماء أُخرى عند علماء المسلمين؛ تُرادِفُها، وتَدلُّ عليها، منها: التوحيد، أُصُول الدَين، الفقه الأكبر، الإيمان، أصول الديانة.

هذه أَشهر إطلاقات علماء المسلمين على علم العقيدة في القرون الأولى للإسلام.

ثالثاً: تعريف الفكر العقدي:

إعمال العقل والتدبر والتفكر في ما كل يتعلق بالله سبحانه وتعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

وقد دعانا القرآن الكريم إلى التفكر والتدبر وإعمال العقل في آيات الله سبحانه وتعالى الدالة على وجوده وعظمته سبحانه وتعالى فكل ما في هذا الوجود دال عليه سبحانه وتعالى وقد ورد في ذلك العديد من الآيات في كتاب الله تعالى منها قوله تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**﴾[سورة النساء: آية ٨٢].

المطلب الثالث: نشأة فكره العقدي:

نشأ الفكر العقدي عند جارودي في سن مبكرة عندما نبذ الإلحاد دين والديه، واتجه نحو المسيحية واعتنق البروتستانتية، وهذا بحد ذاته مؤشر جيد أن ينتقل الشخص من الإلحاد واللادين وينتقل من دين الأجيال التقليدية التي لا تعير أهمية للديانة والعقيدة، إلى ديانة تؤمن بوجود خالق لهذا الكون ومسير له، ديانة لها أنبياء لديهم رسالة سماوية، على ما في هذه الديانة من أخطاء ومخالفات دينية، وهذا بحد ذاته يعتبر تحرراً، وتفكراً، وتدبراً، وإعمالاً للعقل، وهذه هي أول مرحلة في نشأت الفكري العقدي.

يقول جارودي عن حقيقة دينه وإيمانه: " كنت شاباً مسيحياً مؤمناً بالاختيار لا بالوراثة، وكنت رئيساً للطلبة المسيحيين البروتستانت. وآمنت بالدين على أنه عمل وفعل وتحرك والتزام، ثم تحت تأثير قراءاتي تحولت فكرياً إلى الماركسية. كان تحولاً فكرياً، أما في الشعور القلبي فقد بقيت مؤمناً، وكان همي في الحزب الربط بين الإيمان المسيحي والفكرة الماركسية على أساس أن الماركسيين يناضلون في الأرض ليجد المسيحيون بداية السماء"(١٦).

ومن هذا التصريح يتبين لنا أن جارودي لم يجبر على التدين وإنما اختاره من تلقاء نفسه وعن قناعة تامة.

بدأ جارودي حياته الفكرية من الصفر واتجه لاعتناق المسيحية البروتستانتية، لما فيها من تحرر وتفكر فهو يتلاءم مع عقل وفكر جارودي إلى حد كبير يقول جارودي: "هذا اليقين في سن العشرين، دفعني لأن أكون مسيحياً. وبنفس قوة الدفع أن أكون ماركسياً. ليس هناك أي تناقض، ولكن هناك تكامل؛ فالإيمان هو البحث عن النهايات. والماركسية غير المذهبية هي منهجية للمبادرة التاريخية التي تسمح بتحليل تناقضات المجتمع، وعلى أساس هذا التحليل تقوم باكتشاف المشروع القادر على تجاوزها. هذه الماركسية هي البحث عن الوسائل من أجل الوصول إلى النهاية"(١٧)

ويقول أيضاً: "كانت أسرتي لا دين لها، وكان عمري خمسة عشر عاماً.. وقتذاك بلغت سن النضوج وشاهدت نهاية العالم، وعشت الكارثة.. وشهدت نور الشمس، في عائلة لا دينية وتقليدية من حيث الالتزام السياسي.. فاخترت المسيحية ديناً"(١٨).

يقول علي غيضان السيد" لكن الفتى جارودي لم يسلك مسلك والديه ولم يسر على دربهما في عدم التدين، فكان أمامه أن يختار بين الكاثوليكية والبروتستانتية، فأعرض عن الكاثوليكية التي لا تتماشى مع عقله المتفتح، رفض تزمتها وجمود منطقها، واتجه صوب المذهب البروتستانتي في بدايات عام ١٩٢٦م"(١٩).

وقد ذهب بعض الباحثين الى أن جارودي كان يهودياً، يقول عادل التل: "كان من الصعوبة بمكان الحصول على معلومات كافية عن أسرة جارودي، وعن الديانة التي ينتمي إليها، وقد ساهم في ذلك اغفال الذين كتبوا عنه أو ترجموا له أن يذكروا حقيقة ديانته– وقد سبق لي أن توصلت إلى قناعة أن جارودي قد يكون يهودياً"(٢٠).

وهذا ما ذكرته الكاتبة الأردنية حياة الحويك عطية التي كانت ترافقه في جميع جلساته وتترجم له محاضراته أثناء زيارته للأردن عام ١٩٩٦م وقد كتبت عدة مقالات جاء فيها: "لم يكن روجيه جارودي إلا كاتباً إشكالياً. فالفيلسوف الفرنسي ولد يهودياً، ثم اعتنق الكاثوليكية ثم انتمى إلى الحزب الشيوعي الفرنسي وأصبح عضواً في لجنته التنفيذية إلى أن طرد منه"(٢١).

المطلب الرابع: تطور فكره العقدي:

إن تطور فكر جارودي العقدي واضح جداً فبعد أن ترك دين الأبوين الذين كانا ملحدين، اعتنق جارودي المسيحية البروتستانتية، وبعد القراءة والاطلاع اعتنق جارودي الفكر الشيوعي الماركسي بفكرها الماركسي دون أن يتخلى عن عقيدته المسيحية البروتستانتية؛ ليصبح أحد أكبر منظري الفكر الشيوعي وأبرز قادته، والمترجمين لأفكاره، يقول جارودي: "ثم تحت تأثير قراءاتي تحولت فكرياً إلى الماركسية"(٢٢).

خلال هذه الفترة تبنى جارودي عدداً من المقولات الماركسية وبدا ذلك واضحاً في أطروحة الدكتوراة التي نالها في فرنسا وهي بعنوان " النظرية المادية في المعرفة" تكلم فيها عن الحرية وثبت فيها أركان الماركسية يقول جارودي: "فالنظرية المادية في المعرفة تبدأ إذن بالضرورة لا بالمعرفة ذاتها بل بالواقع المادي التي هي انعكاس له.، وكان يرى أن الماركسية هي الحل الأمثل لكل المشاكل الإنسانية المستعصية بأسلوب علمي واقعي(٢٣).

ويمكن إجمال الأسباب التي جعلت روجيه جارودي يعتنق الفكر الشيوعي فيما يلي[٢٤]:

١- إن الشيوعية في ذلك الوقت كانت تقدم الحل الوحيد للخروج من أزمة الرأسمالية.

٢- إن الشيوعية كانت أفضل جبهة تقاوم هتلر والنازية في تلك الفترة.

٣- كان معظم المشتغلين بالكتابة والفنون وأساتذة الجامعات في فرنسا في ذلك الوقت إما أعضاء في الحزب الشيوعي أو أصدقاء للشيوعيين، وذلك بسبب الحالة السيئة التي نشأت عن أزمة الرأسمالية وتيار المقاومة النازية هتلر.

٤- رأى جارودي في الماركسية الأسلوب الأمثل لمعالجة المشكلات الإنسانية.

ثم تطور فكر جارودي بعد ذلك إلى انتقاد الفكر الماركسي حين ألقى خروتشوف[٢٥] البيان السري في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي عندها تلقى جارودي صدمة شديدة في (ستالين) وفكره المغاير تماماً لما كان يرجوه ويبحث عنه، كانت هذه صدمة شديدة وانعطاف حاد لجارودي يقول سيرج بيروتينو: "تشكل هذه المأساة أعمق مأساة في حياة جارودي، وهي أساس ومبدأ كل إنتاج اللاحق، وركن الازدهار الجديد لبحثه"[٢٦].

فأخذ جارودي بالوقوف على اختلالاته حيث أخذ ينقد الكثير من المسلمات الثابتة في الفكر الماركسي حيث أصدر عام ١٩٦٦م كتاب بعنوان (ماركسية القرن العشرين) انتقد فيه مقولة: (الدين أفيون الشعوب) حيث قال: "فالقول بأن الدين في كل زمان ومكان يصرف الإنسان عن العمل والكفاح تناقض صارخ مع الواقع التاريخي"[٢٧].

وفي العام ١٩٧٠م زادت حدة التوتر بين الحزب الشيوعي وجارودي؛ لأنه دخل في مجادلات فلسفية مع العديد من الماركسيين تتعلق بصميم الايدلوجية الماركسية، وصرح بأن سياسة الاتحاد السوفيتي بالتوسع والنماء يستحيل معها إقامة بناء اشتراكي وأن الاتحاد السوفيتي ليس اشتراكياً بحال من الأحوال، بل إنه ذهب إلى القول بأن الاشتراكية ليس لها وجود في أي مكان في العالم فاتهم بأنه يحاول أن يزور الماركسية وأصبح مثار شكوك من قبل المتعصبين من الحزب وانتهت هذه المناقشات بفصله من الحزب الشيوعي، يقول جارودي: "لا أعرف إن كنت قد فزت برهاني الأول أم لا، ولكني لا أندم على الإقدام عليه، والتمسك طوال أربعين عاماً بحزب وصلت لأكون أحد قياداته. لم أستقل أبداً من الحزب: بل طردت منه في عام ١٩٧٠م؛ لأني أكدت أنه لا يمكن اعتبار الاتحاد السوفيتي دولة اشتراكية[٢٨].

عاد جارودي إلى المسيحية ولكن في ثوبها الكاثوليكي، بعد صداقة طويلة وعميقة مع كبار رجال الكنيسة الكاثوليك؛ حيث ساهم معهم في مؤتمرات الحوار المسيحي الشيوعي، في ستينيات القرن الماضي؛ محاولاً الخروج من الفوضى يقول جارودي: "إن ماركس قام كما حاولت أنا خلال هذا الحوار بتقديم تفسيرات النهايات قبل الأخيرة، بينما المسيحية كانت (دين المستقبل المطلق). بالنسبة لي، فقد قبلت عن طيب خاطر تلك النظرية، وأسمح لنفسي أن أضيف إليها لنعمل معاً، كاثوليك وماركسيين من أجل الوصول إلى النهايات قبل الأخيرة"[٢٩].

بعد ذلك انتقل جارودي إلى طور فكري جديد وهو طور حوار الحضارات انتقد فيه الحضارة الغربية وطمعها في السيادة المطلقة على العالم وتبني فكرة تفرد الإنسان الغربي وتفوقه على غيره حيث كتب " إن الحضارة الغربية التي تمجد الفردية وتبتر من الإنسان أبعاده الإنسانية، وتفصله عن النمو الروحي وتقتل الفكر الجماعي وتضع حاجزاً بين العلم والتقنية من ناحية والحكمة من ناحية أخرى، هذه الحضارة استنفذت أغراضها ولم تعد لها ضرورة"[٣٠].

ومن أهم كتبه في هذه المرحلة كتاب (حوار الحضارات) والذي انطلق جارودي فيه من خلال شعوره القوي بأن (الغرب عرض طارئ) وأن عصر النهضة قد هدم حضارات أسمى من حضارة الغرب، باعتبار علاقة الإنسان فيها بالطبيعة وبالمجتمع وبالإلهي، وبدلاً من أن يكون ذروة النزعة الإنسانية.

وبعد هذه التطورات الفكرية التي مر بها جارودي أخذ يتجه نحو التطور الكبير في فكره ألا وهو اعتناقه للدين الإسلامي الحنيف وكانت البوابة الى هذه التطور هو كتابه (وعود الإسلام) الذي أصدره في عام ١٩٨١م، والذي مدح فيه الإسلام وبين جوانبه الإيجابية والتي تجعل من الإسلام الخيار الوحيد أمام الإنسانية للخروج من جميع الأزمات والنجاة من الهلاك، فكان سبباً في إعلان إسلامه في عام ١٩٨٢م، لقد اكتشف جارودي أن عقيدة الإسلام عقيدة شاملة وهي أفضل العقائد فقد جاء الإسلام برؤية جديدة عن الله والعالم وقد أضفى على الوجود والحياة معنى عميقاً فهو ينظم حياة الإنسان وسلوكه بدستور جديد للعمل والحياة، وهو يتميز عن غيره من الأديان والمعتقدات بكونه ديناً يتميز بالوحدة والتكامل[٣١].

يقول جارودي عن الفكر العقدي بعد أن تكلم عن سيطرة الدين الإسلامي على العالم خلال أقل من قرن: "يمكننا دون جدوى استنفاد مخزون التفسيرات الاقتصادية والجغرافية –السياسية والعسكرية والدبلوماسية أو غيرها فإن انتصار الإسلام مستغلق على الأفهام بدون الإسلام، كعقيدة وكجماعة قائمة على العقيدة"[٣٢].

وهذا دليل على أن المسلمين لم يقاتلوا بعدة ولا عدد وانما قاتلوا بشيء وقر في الصدر وهو الإيمان والعقيدة وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿**إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ [الأنفال: ٦٦] يقول السعدي في تفسيره لهذه الآية: "يكون الواحد بنسبة عشرة من الكفار، وذلك بأن الكفار {قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ} أي: لا علم عندهم بما أعد اللّه للمجاهدين في سبيله، فهم يقاتلون لأجل العلو في الأرض والفساد فيها، وأنتم تفقهون المقصود من القتال، أنه لإعلاء كلمة اللّه وإظهار دينه، والذب عن كتاب اللّه، وحصول الفوز الأكبر عند اللّه، وهذه كلها دواع للشجاعة والصبر والإقدام على القتال"[٣٣].

المطلب الخامس: ملامح الفكر العقدي عند روجيه جارودي:

أولاً: ملامح الفكر العقدي المسيحي عند روجيه جارودي:

إن ملامح الفكر العقدي المسيحي عند جاودي لم تفارقه حتى بعد اعتناقه للفكر الشيوعي الماركسي ولم يتخلَّ عن عقيدته النصرانية، فقد ظل مخلصاً لعقيدته المسيحية فترة طويلة يقول جارودي عن تحوله إلى الماركسية: "كان تحولاً فكرياً، أما في الشعور القلبي فقد بقيت مؤمناً، وكان همي في الحزب الربط بين الإيمان المسيحي والفكرة الماركسية على أساس، أن الماركسيين يناضلون في الأرض ليجد المسيحيون بداية السماء"[٣٤].

وقد حاول جارودي أن ينزل بعض المفاهيم التي اكتسبها من المسيحية على الشيوعية يقول فيدوسيف[٣٥] في معرض الرد على جارودي: "إن ماركسية جارودي (المفتوحة) أو (التعددية)، (المخصبة) إخصاباً ميكانيكياً عن طريق زرقها بمواد مذهبية متباينة، ولا سيما بعناصر من المسيحية لا تعدو أن تكون في الواقع مزيجاً متنافراً من آراء معادية للطبقة العاملة

وللروح الحزبية البروليتارية[٣٦] وللماركسية اللينينية" [٣٧]

وقد كان جارودي يدعو إلى انضمام المسيحيين ولو كانوا كهنة إلى الحزب الشيوعي الفرنسي يقول جارودي: "لأنه سيكون من الصعب في بلد مثل فرنسا – بدون المشاركة الجماهيرية من جانب المسيحيين– خلق ديمقراطية حقيقية وخلق الاشتراكية"[٣٨].

وكان جارودي يفسر التوفيق بين الماركسية والنصرانية بأن الشيوعية إنجاز نصراني لمعالجة القضية الاقتصادية، التي مرت بها أوروبا ما بين عام ١٩٣٣م، وعام ١٩٣٩م.

بقي جارودي على قراره في التوفيق بين المسيحية والشيوعية والجمع بين الانتماءين، وهذا يدل على تأثره بهما، وناضل ضد سياسة فرنسا الاستعمارية وضد النازية. حتى اعتقل في عام ١٩٤٠م بدعوى خطورته على الأمن ونشاطه السياسي.

ثانياً: ملامح الفكر الشيوعية عند روجيه جارودي:

ولقد كان للشيوعية الأثر البالغ على ملامح الفكر العقدي عند روجيه جارودي فقد اعتنق الرؤية الستالينية للنظرية الماركسية؛ وذلك لأنه يرى فيها الحل الأمثل للمشكلات حيث تعرض جارودي في كتابه (النظرية المادية في المعرفة) للموضوعات التي عالجها بشكل أو بآخر فلاسفة المادية، وناقش أصل الحياة ونشأة الأجناس والدور الإيجابي لنظرية داروين في تفسير أصل الحياة، كما تعرض للفلسفة المثالية بمختلف أنواعها وأوجه القصور فيها، وانتقد المادية الفيزيولوجية، والمادية الميكانيكية، ويقول جارودي: "كل علم من العلوم الخاصة يدرس شكلاً خاصاً من حركة لمادة ومن تنمية المجتمعات أو الفكر. بيد أن أشكال هذه الحركة تتصل فيما بينها. فثمة انتقال من شكل إلى آخر وكما أن شكلاً من الحركة ينمو انطلاقاً من شكل آخر كذلك فإن انعكاس هذه الأشكال، العلوم المختلفة، يجب بالضرورة أن تنجم الواحدة عن الأخرى وبالصور نفسها"[٣٩].

استمر جارودي في دعوته إلى الشيوعية الماركسية إلى أن حصل على شهادة الدكتوراة التي نالها في موسكو عن أطروحته (الحرية.) وكان يرى في الماركسية (المدينة الفاضلة) التي طالما ظل الشعراء والفلاسفة والمصلحون يحلمون بها وينادون بالسعي إليها وتحقيقها على أرض الواقع ومع ذلك فقد ظلت خيالاً يتغنون به[٤٠].

ثالثاً: ملامح الفكر العقدي الإسلامي عند روجيه جارودي:

ظهرت ملامح الفكر العقدي الإسلامي عند روجيه جارودي بعد أن أعلن إسلامه وآمن بالله سبحانه وتعالى شهد أن لا أله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وهي أول كلمة يدخل بها الإنسان إلى الإسلام، وينطلق منها إلى التوحيد، ويرتقي بها إلى العبودية، ويعترف بموجبها بالربوبية والإلهية لله تعالى، ويرى جارودي أن هذه الشهادة أول مراحل الإيمان بالله تعالى يقول جارودي: "أول الإيمان هو التأكيد على وحدانية الله الصارمة: (لا اله الا الله محمد رسول الله). سورة الإخلاص تختصر هذا الإيمان: ﴿**قل هو الله أحد...** ﴾[الإخلاص:١-٤]"[٤١].

وأثبت توحيد الربوبية لله تعالى ويقرر هذا التوحيد من خلال آيات وجود الله ﷻ وخلقه لهذا الكون وتدبيره له وخضوع كل شيء اليه سبحانه يقول جارودي: "الله هو الخالق، الخالق المستمر في الخلق الذي من وجهة نظرنا الإنسانية يمتد في

الزمان ويبدو لنا كحتمية. هو الله الذي يتعدى الزمان وتشكيل اللحظة والأبدية كلاً واحداً، هو خالق النظام. كل حقيقة تخضع لله: الحجر في سقوطه والشجرة في نموها، والحيوانات في غرائزها، كلها تخضع لقانون الله"(٤٢).

كما أثبت جارودي العديد من اسماء الله سبحانه وتعالى في العديد من كتبه، ويستدل على هذه الاسماء بآيات من كتاب الله ﷻ ومن هذه الأسماء الأول والآخر والظاهر والباطن، يقول جارودي: "فالحياة بجميع أبعادها، تجد في الله وحدتها: ﴿**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾[سورة الحديد](٤٣).

يقول: "إن اسلام جارودي قد أحدث ثورة على المستوى العقائدي، كما أحدث ثورة على المستوى الثقافي.

غير أن فكر روجيه جارودي العقدي لا يتوافق مع العقيدة الإسلامية في بعض الموضوعات منها على سبيل المثال موضوع الايمان باليوم الأخر وما يتعلق فيه من امور غيبية وقد أُمرنا بالتسليم لها في كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ولقد برزت معتقدات وافكار جارودي في تصوره لليوم الآخر من خلال بعض كتبه، يقول جارودي عن اليوم الآخر والحساب: "إن الحساب الأخير ليس حساباً أخيراً يعقب هذه الحياة، فالله ليس في الزمان بما يتضمنه الزمان من تعاقب بين القبلي والبعدي والاعتراف بالحساب الأخير لا يعني إذن مقارنته بمحكمة إنسانية، فالحساب الأخير ليس هو الأخير في الزمان، وإنما هو كذلك في كل آن بوصفه الحكم المطلق والنهائي وراء أحكامنا الإنسانية لأنها قائمة على ظواهر نسبية وعلى نجاحنا وفشلنا وعلى خداعنا أيضاً... ولهذا فحساب الله هو الحساب الأخير يعني أن نحيا في صفاء مع الله في كل آن"(٤٤).

ويقول جارودي بالتفسير الرمزي والتاريخي للقرآن: "عندما يتعلق الأمر بالله كل كلام إنساني لا يمكن أن يكون إلا إشارة أو تشبيهاً بعيداً أو أمثلة تقريبية أو رموزاً غامضة ملتبسة"(٤٥).

ويرى جارودي أن القران غير صالح لكل زمان ومكان فمن الناحية التاريخية يرى جارودي أن القرآن موجه إلى شعب معين في فترة تاريخية معينة يقول جارودي: "تاريخية القرآن تستنتج أيضاً من الواقعة أن الوحي بالرسالة الخالدة موجه الى شعب معين في فترة محددة من تاريخه، وبلغه تمكنه من فهمها ﴿**وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ**﴾[الرعد: ٣٨]"(٤٦).

والتاريخية تعني نفي الخلود عن النصوص والأحكام الدينية، والادعاء بأنها نسبية تتناسب مع زمن نزولها فقط.

هذ المواضيع وغيرها جعلت بعض أهل العلم يتهم جارودي بالردة والانحراف عن العقيدة الإسلامية.

الخاتمة:

إن روجيه جارودي من الشخصيات الجدلية وقد انقسم الناس فيه إلى طرفين فمنهم من يرى أنه أحد أفذاذ القرن العشرين وصاحب مشروع الأمل لإنقاذ البشرية من الخراب المادي والروحي وواضع الصياغة الحديثة لمفاهيم الإسلام، ومنهم من يرى انه لم يسلم اصلاً وانما دخل الإسلام لتخريب البيت الإسلامي من الداخل وتشويه العقيدة الإسلامية.

إن جارودي قد وقع في بعض الزلات من جراء الموروث الفكري القديم له ولم يسق هذه الأخطاء عن سوء نية كما زعم بعضهم، فهو المدافع عن الإسلام وعن قضاياه المعاصرة، التي تغطي جميع جوانب الحياة الاجتماعية منها

والسياسية والاقتصادية لاسيما القضية الفلسطينية، التي هي اليوم بأمس الحاجة لمن يدافع عنها بعد أن تخلى عنها القريب والبعيد، وقد أبيد شعب بأكمله في قطاع غزة والمسلمون في سبات عميق.

النتائج:

١- إن فكر روجيه جارودي بدأ من الصفر ثم تطور حتى بلغ ذروته عند اعتناقه للإسلام.
٢- قد انتمى جارودي إلى العديد من المذاهب الفكرية والعقدية، وهذه الانتماءات أثرت على فكره وما زالت تسيطر عليه.
٣- أثرت البيئة التي نشأ فيها جارودي والأحداث التي مر بها على فكره العقدي وتقلبه بين المذاهب والأديان.
٤- إن جارودي وقع في بعض الزلات من جراء الموروث الفكري القديم له، ولم يسق هذه الأخطاء عن سوء نية كما زعم بعضهم.

التوصيات:

أوصي طلبة العلم بضرورة دراسة أحوال المفكرين الغربيين الذين اعتنقوا الإسلام، والتثبت من أحوالهم والتريث في إطلاق الأحكام عليهم، وذلك بالحوار معهم وتعليمهم الدين الإسلامي حتى يكون قد استقر في نفوسهم، ويكون إسلامهم وفق ما أمر الله به بعيداً عن المعتقدات المشوشة والأفكار السابقة.

الهوامش:

(١) الجهني، مانع بن حماد، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة.الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الناشر: دار الندوة العالمية، ج ٢ ص ١٦٥

(٢) روجيه جارودي، كيف صنعنا القرن العشرين، ترجمة ليلى حافظ، دار الشرق، القاهرة، ط٢، ٢٠٠١م، ص٧.

(٣) روجيه جارودي: (حوار) أجرته مجلة الأمة القطرية: العدد ٢٩، ص ٦٦، القاضي، أحمد عبد الرحمن بن عثمان، دعوة التقريب بين الأدي ان، دار ابن الجوزي، الرياض، د ت، دط، ص ٨٤١.

(٤) البروتستانتية: حركة دينية نشأت عن حركة الإصلاح الديني ومبادئها، يطلق اسمها على الذين لا ينتمون إلى الكاثوليك أو إلى الكنيسة الشرقية. وتنطوي البروتستانتية على افكار تحررية في الدين والتسامح الديني، تتركز في مسئولية الفرد تجاه الله وحده، وليس تجاه الكنيسة، مما يضاد التقليد والسلطة، وهي متعددة المذاهب.

(٥) موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة ١-٢٩ جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة.

(٦) الحضارة: نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي، وإنما تتألف الحضارة من عناصر أربعة: الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والتقاليد الخلقية، ومتابعة العلوم والفنون؛ وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق، لأنه إذا ما أمن الإنسان من الخوف تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والإنشاء، وبعدئذ لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وإزهارها. ول ديورنت، حوار الحضارات، ص٣.

(٧) القاضي، أحمد عبد الرحمن بن عثمان، روجيه جارودي وموقفه من الإسلام، مركز الفكر العربي، الرياض، ط١، ص٢٥-٢٦.
(٨) حاتم زكي: روجيه جارودي الإسلام والمسيحية والماركسية في قلب واحد، بحث منشور على الشبكة العنكبويته، ٢٠١٩م.
(٩) أحمد رضا معجم متن اللغة، نشر دار مكتبة الحياة. بيروت. ١٣٧٩/١٩٦٠م.
(١٠) الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق الأستاذ نديم مرعشلي. نشر دار الفكر. بيروت. ص، ٣٩٨-٣٩٩.
(١١) إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار النشر: دار الدعوة، مجمع اللغة العربية. القاهرة. مادة: ف ك ر.
(١٢) المرجع السابق.
(١٣) ابن منظور لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى «مادة عقد».
(١٤) الأثري، عبد الله بن عبد الحميد الوجيز في عقيدة السلف الصالح الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، تاريخ، النشر: ١٤٢٢هـ، ص١١.
(١٥) انظر: العقل، ناصر عبد الكريم، مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة،، ص٩-١٠.
(١٦) كلاوي رامي، جارودي روجيه، من الإلحاد الى الإيمان لقاءات ومحاضرات، دار قتيبة (دمشق. بيروت)، ط٢، ١٩٩٤م، ص١٢٢.
(١٧) جارودي: كيف صنعنا القرن العشرين، ص١١.
(١٨) كلاوي، رامي، جارودي روجيه، من الإلحاد الى الإيمان لقاءات ومحاضرات، ص١٨٩، ١٩٩.
(١٩) علي غضيان السيد، تحولات جارودي، بحث محكم، المصدر أوراق فلسفية، الناشر، كرسي اليونسكو للفلسفة فرع جامعة الزقازيق عدد ٣٩، ٢٠١٣م ص١١٥.
(٢٠) التل، عادل، فكر جارودي بين الإسلام والمادية، دار البينة للتوزيع والنشر– بيروت، توزيع الدار الشامية – عملن – الاردن ١٩٩٧م، ص١٩.
(٢١) الحويك: حياة الحويك عطية، صحيفة الدستور، مقال: الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية، في ١٩٩٦/٧/٦م.
(٢٢) كلاوي، رامي، جارودي روجيه، من الإلحاد إلى الإيمان مرجع سابق، ص١٢٢.
(٢٣) رياض صدقي، تأمل في رحلة جارودي من تيه الظلام إلى نور الإسلام، مقال مركز إلىقين، المغرب، ٢٠١٨م.
(٢٤) علي، غيضان السيد، تحولات جارودي، ص١١٤.
(٢٥) نيكيتا سيرغيفيتش خروتشوف ١٨٩٤– ١٩٧١ م، زعيم شيوعي ورجل دولة سوفييتي، حكم الاتحاد السوفييتي وتميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وبإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي. نيكيتا خروتشوف، https://ar.m.wikipedia.org، ٢٠٢١م.
(٢٦) جارودي لماذا اسلمت؟، ؟، محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن، القاهرة، ص٣٥، نقلاً عن سيرج بيروتينو: جارودي، ص٢٩.
(٢٧) جارودي: ماركسية القرن العشرين، دار الآداب، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، ص١٤٧.
(٢٨) جارودي، روجيه، كيف صنعنا القرن العشرين، ص١٠.
(٢٩) المرجع السابق، ص١٣.

(٣٠) رياض صدقي، تأمل في رحلة جارودي من تيه الظلام إلى نور الإسلام..
(٣١) المرجع السابق.
(٣٢) جارودي، ما يعد به الإسلام، ترجمة: د. ذوقان قرقوط، دار الشروق، بيروت،ط٢، ١٩٨٥م. ص ٢٤
(٣٣) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م، ص ١٨٥.
(٣٤) كلاوي، رامي، جارودي روجيه، من الإلحاد إلى الإيمان لقاءات ومحاضرات، ص، ١٢٢.
(٣٥) بيوتر فيدوسييف، ١٩٠٨-١٩٩٠، أكاديمي وفيلسوف ماركسي سوفييتي، عالم اجتماع، وعضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من السنوات ١٩٦١-١٩٨٩ وناشط اجتماعي، بطل العمل الإشتراكي، كان عضو شرف في اكاديمية العلوم الهنغارية، وعضو أجنبي في أكاديمية العلوم البلغارية، والمانيا الديمقراطية، كان متخصصاً في المادية الجدلية، والإلحاد العلمي، وناقد لعلم الاجتماع البرجوازي.
(٣٦) البروليتارية، هو مصطلح ظهر في القرن التاسع عشر ضمن كتاب بيان حزب الشيوعي لكارل ماركس شير فيه إلى الطبقة التي ستتولد بعد تحول اقتصاد العالم من اقتصاد تنافسي إلى اقتصاد احتكاري، ويقصد كارل ماركس بالبروليتاريا الطبقة التي لا تملك أي وسائل إنتاج وتعيش من بيع مجهودها العضلي أو الفكري
(٣٧) بيوتر فيدوسييف: جارودي والتحريفية المعاصرة، ترجمة جورج طرابيشي. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١، ١٩٧٤، ص٩٤.
(٣٨) جارودي: في سبيل نموذج وطني للإشتراكية، ص ٣٦٢.
(٣٩) المرجع السابق
(٤٠) علي، حمدي بشير محمد، الفكر السياسي عند روجيه جارودي، ص (١٢٦)
(٤١) التل، عادل، فكر جارودي بين الإسلام والمادية، دار البينة للتوزيع والنشر- بيروت، توزيع الدار الشامية – عملن – الاردن ١٩٩٧م، ص٤٠
(٤٢) جارودي، الإسلام الحي، ص ١٣٠.
(٤٣) جارودي، وعود الإسلام، ص ٥٩.
(٤٤) الميلي، محسن مقدمة بقلم جارودي لكتاب " المشكلة الدينية" ص ٧.
(٤٥)جارودي، الإسلام الحي، ص ٦١.
(٤٦) جارودي، الإسلام الحي، ص ٦٨.

المصادر

- Ahmad Reda, Mu'jam Matan Al-Lugha, publisher: Dar Maktaba Al-Hayat, Beirut, 1379/1960.
- Al-'Aql, Nasser, Mabahith fi Aqidat Ahl Al-Sunnah wa Al-Jama'ah.
- Al-Atari, Abdullah bin Abdul Hamid, Al-Wajez fi Aqidat Al-Salaf Al-Salih (Ahl Al-Sunnah wa Al-Jama'ah), edition: 1st, publisher: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia, year of publication: 1422H.

- Al-Ghazali, Muhammad, Kayfa Nuta'amal ma'a Al-Quran Al-Kareem: Silsilat Al-Ma'had Al-'Alami Li-Al-Fikr Al-Islami, published by Dar Al-Wafa, Mansoura, 1st edition, 1412H.
- Al-Huwaik, Hayat Al-Huwaik Atiyya, Al-Dustour Newspaper, Article: Al-Asatir Al-Mu'asasa li-Al-Siyasa Al-Isra'iliya, dated 6/7/1996.
- Al-Jahani, Mani' bin Hamad, Al-Mawsu'a Al-Maysira fi Al-Adyan wa Al-Mazahib wa Al-Ahzab Al-Mu'asira, Al-Nadwa Al-Alamiya Li-Shabab Al-Islami, publisher: Dar Al-Nadwa Al-Alamiya.
- Al-Qadi, Ahmad Abdul Rahman bin Othman, Rojih Jaroudi wa Mawaqifuhu min Al-Islam, Center for Arab Thought, Riyadh, 1st edition.
- Al-Raghb Al-Asfahani, Mu'jam Mufradat Alfaz Al-Quran, edited by: Nadim Marashli, published by Dar Al-Fikr, Beirut.
- Al-Sa'di, Abdul Rahman bin Nasir bin Abdullah Al-Sa'di, Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafseer Kalam Al-Manan, edited by: Abdul Rahman bin Mu'alla Al-Luwayhiq, Dar Al-Risala, 1st edition, 1420H - 2000.
- Al-Tall, Adel, Fikr Jaroudi Bayn Al-Islam wa Al-Madiyya, Dar Al-Bayina for Distribution and Publishing, Beirut, Distribution by Dar Al-Shamiyya - Amman - Jordan, 1997.
- At-Tal, Adel. Fikr Jaroudi Bayna al-Islam wa al-Madiyya. Dar al-Bayyina li al-Tawzi' wa al-Nashr - Beirut. Tawzi' al-Dar al-Shamiya – Amman – Jordan, 1997, p. 40**.**
- Ghaydan, Al-Sayyid Ali, Tuhawulat Jaroudi, Peer-reviewed research, source: Awraq Falsafiyya, publisher: UNESCO Chair in Philosophy, Zagazig University, Issue 39, 2013.
- Hatem Zaki: Rojih Jaroudi, Al-Islam wa Al-Masihiyya wa Al-Marxiyya fi Qalb Wahid, Research published on the World Wide Web, 2019.
- Hilmi, Mustafa, Islam Jaroudi Bayn Al-Haqiqa wa Al-Iftira', Dar Al-Da'wa for Printing and Publishing - Cairo, 1st edition, 1996.
- Ibn Manzur, Lisan Al-'Arab, Muhammad bin Makram bin Manzur Al-Afriki Al-Misri, Dar Sa'dir - Beirut, 1st edition.
- Ibrahim Mustafa - Ahmad Al-Zayat - Hamid Abdul Qadir - Muhammad Al-Najjar, Al-Mu'jam Al-Waseet, edited by: Majma' Al-Lugha Al-Arabiya, publisher: Dar Al-Da'wa, Majma' Al-Lugha Al-Arabiya, Cairo. Entry: F-K-R.
- Jaroudi, Kayfa Nasna' Al-Mustaqbal?, translation: Mona Talaba, Dr. Anwar Maghith, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1st edition, 1999.
- Jaroudi, Kayfa Sana'na Al-Qarn Al-'Ishreen?, translation: Layla Hafiz, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1st edition, 2000.
- Jaroudi, Ma Ya'di Bihi Al-Islam, translation: Dr. Dhouqan Qarqout, Dar Al-Shorouk, Beirut, 2nd edition, 1985.
- Jaroudi, Rojih, Al-Badil, translation: George Tarabishi, Dar Al-Adab - Beirut, 2nd edition.

- Jaroudi, Rojih, Al-Nazariyya Al-Madiyya fi Al-Ma'rifa, translated by: Ibrahim Qrit, Dar Damascus, Syria.
- Jaroudi, Rojih, Limadha Aslamt?: Nisf Qarn Min Bahth 'An Al-Haqiqa, Muhammad Osman Al-Khasht, Maktaba Al-Quran, Cairo.
- Jaroudi: Limadha Aslamt?, Muhammad Osman Al-Khasht, Maktaba Al-Quran, Cairo.
- Jaroudi: Marxism of the Twentieth Century, Dar Al-Adab, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1983.
- Jaroudi: Mashru' Al-Amal, Dar Al-Adab - Beirut, 1st edition, 1977.
- Jaroudi: Nida' Ila Al-Ahyaa', Ouydat for Publishing and Printing, 2017.
- Klawi, Rami, Rojih Jaroudi, Min Al-Ilhad Ila Al-Iman, Liqa'at wa Muhadarat, Rami Klawi, Dar Qutayba (Damascus, Beirut), 2nd edition, 1994.
- Mawsu'at Al-Radd 'Ala Al-Mazahib Al-Fikriyya Al-Mu'asira 1-29, compiled and prepared by: Ali bin Naif Al-Shahhoud, researcher in Quran and Sunnah.
- Pyotr Fidosyev: Jaroudi wa Al-Tahreefiyya Al-Mu'asira, translation: George Tarabishi, Beirut: Dar Al-Tali'a for Printing and Publishing, 1st edition, 1974.
- Sadiqi, Riyad, Ta'amul fi Rihlat Jaroudi min Tih Al-Zalam ila Nur Al-Islam, Article, Center for Yaqin, Morocco, 2018.